

الدرس 402 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بعدين عن لذة للعلم في الحلقات. حرم السكينة جو مفعوم بالانس رغم تزايد الساعات. حرم الملائكة حين حافت جمعكم. مستغفرين

فيما عظيم هبة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان - 00:00:37

عن عمه واسع ابن حبان عن عبدالله بن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس

قال عبيد الله رحمه الله حدثني - 00:00:55

عن مالك عن يحيى ابن سعيد هو يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة معروف مشهور مات سنة ثلاثة واربعين ومئة عن عن

محمد بن يحيى بن حبة. عن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الانصاري الله - 00:01:14

النجاري المازني المدني التابعي الثقة من محدثي المدينة ومن فقهائهم وكان رحمة الله ثقة من ثقاتهم ايضا مات سنة احدى وعشرين

ومئة. هم. عن عمه واسعبني حبان. عن عمه واسع بن حبان بن المنقد الانصاري - 00:01:34

المازني آآ اختلف الناس فيه فبعضهم يقول هو صحابي وبعضهم ليس بصحابي ولكنه من كبار التابعين. ولا يختلفون ان آآ ابا

حبان وان جده او منقذا آآ صحابيان نعم - 00:02:01

عن عبدالله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما توفي سنة ثلاثة وسبعين. هذا الاسناد فيه لطائف من لطائفه ان

جميع الرواية مدنيون مالك ويحيى بن سعيد - 00:02:24

ومحمد بن يحيى بن حبان وواسع بن حبان وعبدالله بن عمر. كلهم مدنيون. هذه اللطيفة الاولى اللطيفة الثانية ان فيه ثلاثة من

التابعين يروي بعضهم عن بعض وهم يحيى ابن سعيد ومحمد ابن يحيى ابن حبان وعمه واسع ابن حبان - 00:02:43

هذا على القول بان واسعا هذا تابعي على القول بانه صحابي فيه لطيفة اخرى وهي رواية تابعين عن تابعين ورواية صحابي

صحابيين وهذا ما يسميه اهل الحديث برواية الاقران برواية الاقران نعم - 00:03:04

انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس اه النهي عن استقبال القبلة تقدم الحديث

عنه في المجلس الماضي النهي عن استقبال بيت المقدس هذا ورد فيه حديث وانتم ترون ان في الموطأ ان ناسا يقولون -

00:03:21

لكن ورد فيه حديث رواه احمد وابن ماجة وابو داود عن معلق ابن ابي معقل الاسدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم نهى ان تستقبل القبلتين - 00:03:47

ببؤل او غائب. والقبيلتان بيت الله الحرام وبيت المقدس. لكن هذا الحديث ضعيف وعلى فرض صحته فمن العلماء من يقول ان

هذا النهي عن استقبال بيت المقدس لما كان بيت المقدس قبلة - 00:04:03

فلما نسخ الاستقبال نسخ كونه قبلة يعني نسخ حكم استقبال الممنوع من استقباله والنهي عن استقباله في قضاء الحاجة. ومن الناس

من يقول لا هذا الحديث اه منسوخ بحديث ابن عمر - 00:04:24

ومن الناس من يقول لا هذا الحديث النهي فيه عن استقبال بيت المقدس لا لخصوص بيت المقدس لكن لحرمة
بيت الله الحرام كيف ذلك تذكروا جغرافية المنطقة ما ذكرنا - 00:04:42

نحن نقول ان المدينة ها هي مم مكة اين تقع بنسبة المدينة؟ جنوبا وبيت المقدس يقع بالنسبة للمدينة شمالا فمن استقبال بيت
المقدس فقد استدبر الكعبة وقد نهينا عن استقبال الكعبة واستدبارها. فالنهي عن استقبال بيت المقدس لا لخصوص بيت المقدس.
لكن لها يلزم من - 00:05:05

لاستقبال بيت المقدس من استدبار الكعبة. فنهي عن استقبال بيت المقدس لا تستدبر الكعبة هذه هذا بعض ما قيل في هذا الحديث
على فرض ثبوته وهذه الاقوال جميعا لا يخلو شيء منها من ارادي - 00:05:33

غير ان النووي رحمه الله اجماع العلماء على جواز استقبال بيت المقدس واستدبار فيقضاء الحاجة. نعم قال عبدالله لقد ارتقيت
على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين - 00:05:54

مستقبلا بيت المقدس لحاجته ثم قال لعلك من الذين يصلون على اوراكهم قال فقلت لا ادرى والله لما اوتى ابن عمر رضي الله عنهم
يقول فقيل له ان ناسا يذكرون انه نهينا عن استقبال بيت المقدس اخبرهم بأنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل -
00:06:13

بيت المقدس اثناء آآقضاء حاجته صلى الله عليه وسلم. فقال لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على لبنتين اللبستان ثنائية لبنة. اللبنة ها الطوب. من طين او من او نحوه يبني به. هم - 00:06:42

ايوا؟ مستقبلا بيت المقدس بحاجته. مستقبلا بيت المقدس لحاجته. هذا ابلغ رد على هؤلاء الذين يزعمون ان منه عن استقبال بيت
المقدس وعندما يقول ابن عمر على ظهر بيت لنا البيت بيت حفصة كما جاء موضحا في رواية اخرى - 00:07:06
قد يسأل سائلنا كيف يتطلع ابن عمر رضي الله عنهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقضي حاجته اليه هذا بسؤال يرد؟ بلى - 00:07:28

قالوا يتحمل احتمالين اثنين الاول ان ابن عمر رضي الله عنهم انما نظر الى اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فما فوق
وانما قصد الى ذلك ليرى هيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يستقبل وكيف يستدبر ليتعلم ذلك. هكذا قال طائفة -
00:07:48

العلماء وهذا لا محظور فيه وقال بعضهم وهو لعله اظهر والله اعلم. قال بعضهم ان ابن عمر رضي الله عنهم لم يقصد الى ذلك ابتداء.
هو غا فوق بيته حفصة رضي الله عنها - 00:08:13

وما قصد ان يتطلع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا علم بحاله اصلا. انما حانت منه التفاتة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم. مفهوم
الكلام. وهذا هذا يؤيده ما رواه البيهقي في سننه. هذه هذا الحديث للبيهقي في سننه رواية له. يقول فيها ابن عمر رضي الله عنه -
00:08:32

دخلت بيت حفصة فحانت مني التفاتة. فرأيت كنيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلا بيت المقدس قال حالة من الالتفاتة
معناه انه لم يقصد الى ذلك نعم. ثم قال لعلك من الذين يصلون على اوراكهم - 00:08:52

اجابه بالذى اجابه به ثم آآاراد ان يرشده الى ما فيه خير له. مما لم يأته سائلا عنه فهو جايسأل عنه هؤلاء الذين يزعمون اننا نهينا
عن استقبال بيت المقدس. فاعطاه جوابه - 00:09:15

وزاده بما يعلم ان له فيه فائدة لعلك من الذين يصلون على اوراكهم كيف ذلك؟ كيف يصلون على الاوراق يعني لا لا تفارق اوراكهم
الارض اذا جلس ثم سجد فانه يفرج بين ركبتيه ويضع آآرأسه ارضا من - 00:09:37

غيري ان يرفع وركيه عن الارض وهذا طبعا مجافي لسنة الصلاة. فان سنة السجود في الصلاة ان ان يبعد الانسان بين فخذيه بطنه
مم ومن لا يرفع وركيه لا يجافي بين بطنه وفخذيه. نعم - 00:10:01

قال فقلت لا ادرى والله لا ادرى ما معنى هذا؟ معناه ان ان واسع ابن حبان لم يكن عنده معرفة بهذا الذي ينكره عليه ابن عمر معناه انه

لم يكن يقصد الى مخالفة سنة الصلاة. فلما قال له انت من الذين يفعلون - 00:10:22

كذا وكذا قال لا ادري ما معنى ادري؟ هو لا ينكر لعله يفعله. ولا يقصد الى ذلك قصدا. لا ادري والله. ولذلك لما لم يغلوظ له ابن عمر رضي الله عنهمما في في الانكار. مم - 00:10:45

قال مالك يعني الذي يسجد ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو لاصق بالارض. هذا تفسير من الامام مالك رحمه الله لقول ابن مر لعلك من الذين يصلون على اوراقهم العلماء - 00:11:03

اشكل عليهم وجه قول ابن عمر اللي واسعبني حبان مقالته هذه ما علاقة اخر كلام ابن عمر باوله هم فهمتم السؤال؟ ما علاقة هذا بهذا هو يسأل عن كذا ويقول ليه ويقول له بعد ذلك لعلك من الذين يصلون على ورقهم - 00:11:20
فالعلماء اشكل عليهم هذا اجابوا باجوبة كثيرة. ولا يسلموا شيء منها من ايراد وفي بعضها تكلف واخبرنا عنها جميعا صحفا الله اعلم لماذا صنع هنا سؤال الامام مالك رحمه الله - 00:11:48

اورد هذا الحديث في باب الرخصة استقبال القبلة بباب الرخصة في استقبال القبلة وسيدي مريم طيب الحديث ليس فيه استقبال للقبلة ولا فيه استدبار لها. ليس فيه رخصة لاستقبال القبلة. اي الحديث فيه رخصة لاستقبال القبلة واستدبارها - 00:12:11

ها ابن عمر صعد فوق بيت حفصة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلاً لبيت المقدس ما وجه ادخال الامام مالك رحمه الله؟ هذا الحديث في باب الرخصة في استقبال القبلة - 00:12:37
وهو ظاهر وجه هذا ظاهر. لماذا؟ لأنها لما رأى ابن عمر رضي الله عنهمما رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلاً لبيت المقدس. معنى هذا انه رآه مستدبر الكعبة - 00:12:58

ولا لا؟ والنهاي كان عن استقبال القبلة واستدبارها فلما ثبتت الحديث جواز الاستدبار قيس عليه جواز الاستقبال لانه لا فرق بينهما لان النهاي كان عنه جميعاً فلما كان الحديث ثبتت جواز استدبارها قيس عليه جواز استقبالها فأوردده في باب الرخصة في استقبال القبلة - 00:13:19

نعم. باب النهاي عن البصاق في القبلة قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقاً في جدار القبلة - 00:13:44
فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلی فلا يبصق قبل وجهه. فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه اذا صلی. قال عبيد الله رحّمه الله وحدثني عن مالك عن نافع مولى ابن عمر مات سنة سبع عشرة ومئة - 00:14:03

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما ثلاثة وسبعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى آياً رأى بصاقاً في قبلة المسجد زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقاً في جدار القبلة فحكه. رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاقاً في جدار القبلة - 00:14:25

في المسجد فحكه لما حكمه هذا استدل به الفقهاء على ان البصاق ظاهر لانه لو كان نجساً لما اكتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقه ولا ولا غسله اه ولذلك يقول البشار - 00:14:52

رحمه الله في باب الاعيان الطاهرة والنجسة وكل حي ظاهر ويلحقه لعابه مخاطبه وعرق لعابه قال الشيخ خليل رحمه الله الطاهر ميت ما لادم له والبحر ولو طالت حياته بير وما ذكي وجزأه الا محرم الاكل الى اخره الى ان يقول والحي ولعابه ومخاطبه وعرقه الى اخره - 00:15:15

لكن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى شيئاً ظاهراً في قبلة المسجد ويحكوه يزيذه لماذا لأنهم مستقدرون طبعاً وان كان ظاهراً لكنه مستقدر. ولذلك المساجد تصان عن المستقدرات وان كانت ظاهرة - 00:15:37
وقد روى الامام احمد وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله انها قالت امرنا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطهير - 00:16:03

شأن المساجد التنظيف والتطهير وليس شأنها أن يكون فيها ما يستقدر وان كان طاهراً وقد فسر بعض أهل التفسير قول ربنا سبحانه في بيوت اذن الله ان ترفع اي ان تطهير وان ت-chan عن عن ما لا يليق بها - [00:16:19](#)

نعم. ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلى فلا يبص قبل وجهه. قال صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم يصلى فلا يبص قبل وجهه طيب فاذا احتاج ان يبص - [00:16:36](#)

ابن اما عن يساره واما تحت قدمي لما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأني رحمة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه حتى رؤية في وجهه - [00:16:53](#)

فحكه بيده ثم قال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه ينادي ربه. او ان ربه بينه وبين القبلة الا يبزق احدكم في قبته ولكن عن يساره او تحت قدميه - [00:17:13](#)

واخذ صلى الله عليه وسلم طرف ردائه فبصر فيه ورد بعضه على بعضه ثم قال او ليفعل هكذا وطبعاً غني عن ان يقال لكم ان الاذن في البصاق تحت عن اليسار او في تحت القدم في المساجد التي تفرش بالحصباء او تفرش بالرمل - [00:17:35](#)

اما هذه التي تفرش بالسجاد الفاخر فإذا بصر الباسق فيها ثم صفع على قفاه فلا يلوم من الا نفسه. من ولماذا يمنع من البساق فيها؟ لأن ذلك مما يؤذى المصلين اشد الاذاء. وقد اخبر صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تتأنى مما يتأنى منه - [00:18:02](#)

بنو ادم طيب قال صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في صلاته فلا يبص قبل اذا كان في المسجد في بيته في فضاء فكل ذلك منهى عن ان يبصق قبلة وجهه - [00:18:24](#)

هذا لا خلاف فيه بين العلماء انه اذا كان يصلى فلا ينبغي له ان يبزق قبل وجهه. اختلقو هل النهي نهي تحريم؟ او هو نهي كراهة لكنه ولم يختلفوا انه منهى عن ان يبصق اذا كان في صلاة. طيب فاذا لم يكن في صلاة - [00:18:51](#)

هل يبصق تجاه القبلة ام ذلك خاص بصلاته؟ قوله تعالى للعلماء من يرى ان ذلك خاص بالمصلى حين صلاته وعمدتهم في هذا التقىيد قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في صلاته - [00:19:09](#)

فالحكم مقيد بكون احدنا في صلاته وبعض العلماء يطرد ذلك في الصلاة وفي غيرها ويستدل بما رواه ابو داود وابن حبان وابن خزيمة عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:30](#)

اذا تفل احدكم في قبته يجيء يوم القيمة وتفلته بين عينيه قالوا ولم يقيد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التافه بكونه تافل في الصلاة ويستدلون ايضاً بما رواه ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ي جاء بذى النخامة - [00:19:51](#)

في المسجد يوم القيمة وهي في وجهه. وخامته في وجهه اعزكم الله فقالوا ان انه صلى الله عليه وسلم لم يقيد مم اطلق ولم يقيد والخلاف فيها بين العلماء مبني هل تقىيد تلك الاحاديث - [00:20:17](#)

الاحاديث المطلقة بهذا الحديث المقيد آآا بهذا الحديث المقيد ام لا خلاف بينهم؟ ومن استطاع ان يكرم جهة من استطاع ان يكرم جهة القبلة بالا يتفل فيها فهو خير له. يخرج من خلاف العلماء - [00:20:34](#)

فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه اذا صلى هذا تعليل من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلل به نهي صلى الله عليه وسلم عن التفليق بلاء تفل المصلى قبل وجهه - [00:20:51](#)

فقال لان الله سبحانه فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه اذا صل. هذا الجزء من الحديث في مثله وفي نظائره كان صدر هذه الامة يقولون امروها كما جاءت مع - [00:21:11](#)

اعتقادهم لتلك لذك الاصل المهم الذي جاء به القرآن العظيم وهو قول ربنا سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا اصل مهم يتمسك به في العقائد ولا سيما تلك التي يستشكلها عقل الانسان - [00:21:34](#)

فانه آآا يثبت الذي اثبته القرآن من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تحريف ولا تعطيل معتقداً ما قال ربنا سبحانه ليس كمثل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:21:52](#)

اه الصحابة رضوان الله عليهم لم يستشكلوا هذا الحديث لم يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكون ربنا قبل وجوهنا في الصلاة ولم يقولوا كيف يكون ربنا بينما وبين قبلتنا في الصلاة؟ لم يستشكلواها. بل لم يستشكل ذلك ابو جهل وابو - 00:22:15 لهب واخراجهم من الكفار الذين كانوا حريصين على هدم القرآن ونقد النبوة. لم يستشكلوا ذلك لماذا؟ لأنهم كانوا يفهمون المراد منه. اظنون ان هذا الموضع يكون موطن اشكال؟ فيتركه ابو لهب - 00:22:43

ابو لهب وابو جهل وامية بن خلف وهؤلاء الصناديق يتذكرون هذا السهل المتساير الذي يهدم ويبين فيه التناقض لأنهم يقولون له انت تقول ان فان آآ ريكم فان احدكم ربه بينه وبين القبلة. او ان ربه قبلة وجهه. ومع ذلك تقول في القرآن ان القرآن يقول آآ الرحمن - 00:23:02

العرش استوى يتذكرون هذا السهل الممهد الموطأ ويذهبون الى آآ قتل الانفس واهلاك المهج وآآ وآآدار الاموال لينقضوا الدين وليهدم الرسالة او كان هذا موطن اشكال عليهم وموطن ايراد على القرآن. كانوا يتذكرون هذا السهل الدمي - 00:23:32 الى الصعب الحزن فلما ترى فلما لم يوردوا عليه شيئاً وهم كفار حريصون على الايراد ما معنى هذا معناه انه ليس بموطن ايراد اصلاً لماذا؟ لا يفهمون ذلك بسلامتهم. ولذلك قرر العلماء انه اثبات ربنا سبحانه وما اثبته لنفسه - 00:24:01

وما اثبته له اعلم خلقه به وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفهمون ذلك كما فهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. كما فهمه من فيه نزل كما قال شيخنا محمد سالم بن عبدالودود رحمة الله - 00:24:24

شي نقطي الهاشمي في منظومته التي قدم بها لنظم مختصر الشيخ خليل. يفهم ما في وصفه جاء من الوحي كما يفهم ما فيه من نزل من غير ما تكييفنا وتعطى لي له ولا تحرير او تمثيل - 00:24:39

زيد على ذلك ان اه آآ هذه هذا الحديث وما في معناه كان الناس يفهمون منه قرب ربنا سبحانه من عبده الذي يصلي وهذا شيء وردت به الآيات والأحاديث قال ربنا سبحانه فاسجد واقترب - 00:25:02

رواه مسلم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اكثروا من الدعاء روى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:32

اذا قام احدكم في الصلاة فلا يرزق امامه فان ربكم امامه. ولماذا فهموا هذا؟ لأن الآيات والأحاديث الكثيرة الدالة على فوقية ربنا سبحانه وفوق عباده اكثروا من ان تحصى. ولذلك يقول العلماء في مثل هذا الحديث وما معناه وما في معناه - 00:25:50

يقولون لأن قصد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ان يبين ان الرب سبحانه قريب من عبده المصلي مطلع عليه رقيب عليه عبده بمرأى منه وسمع يسمع ربنا كلامه ويعرف مقامه. ويناجيه فيجيئه كما تقدم لنا في الحديث - 00:26:10

الذي رواه الموطأ وهو في الصحيح اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبدي الى اخر الحديث فهي مناجاة فإذا استحضر العبد ذلك اوجد له ذلك حضور القلب - 00:26:30

واحضر له ذلك خشوعه بين يدي ربه وتأدبه بين يديه فلا يبعث. ولا يتفل ولا ولا يلتفت لا ببدنه ولا بقلبه. ويصل مقام الاحسان في صلاته يصلي لربه لأنه يراه - 00:26:47

ثم حدث بعد ذلك من قل ورعه وسأله فهمه وقصده واراد ان يبين للناس امتيازه عنهم بدقة النظر وجودة الفهم فاستدل بهذا الحديث وادرابه على ان ربنا سبحانه بذاته في كل مكان - 00:27:07

كما تقوله المعتزلة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويقولون ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث ان الله فان الله قبلة وجهه انه سبحانه بذاته قبلة وجه المصلي تعالى ربنا سبحانه عن ذلك - 00:27:34

وهذا الحديث رد عليهم حديث الذي ذكرت لكم حديث الصحيحين. رد عليهم لأن ربنا سبحانه لو كان بذاته في كل مكان اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأذن للمصلي ان يبصق عن يساره او تحت قدميه - 00:27:55

فهذا كاف في الرد على اولئك وانا اقول لكم من يفجأكم بشرح ايات او احاديث تداولها الناس ورووها وعارضتها انظارهم واخذها متاخرهم عن متقدمهم والناس يتتابعون فيها يتبع اخرهم اولهم في الاستنباط منها بما تصيغه العربية - 00:28:14

ولا يتمجه الشريعة ويدور ذلك بين العلماء ومعروف بينهم. اذا جاءكم من يفجأكم بمصادمة هذا كله. واتاكم بما لم يسبقه لدیه احد من العالمين وهو ايضا مما تمجه العربية ومما لا تعین عليه قواعد الشريعة. فاعلموا - [00:28:44](#)

وعلم يقين انه ما كان الله ليضل الاولين والآخرين عن معرفة اية او فهم حديث ليدل عليه احد المتأخرین لم تجري عادة الله بهذا في امة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:07](#)

مم انا طبعا لا اتحدث عما يجد للناس من النوازل. لكن يعني عو قولي اذا اتحدث عن الاحاديث والآيات التي تدارسها الناس منذ عهد الصحابة الى زمنكم هذا سياتي من يقول لكم فيها قولنا لم يتقدمني فيه احد - [00:29:26](#)

نقول له ذاك القول لا رغبة لنا فيه ولو كان خيرا لتقدمك اليه الناس واذ لم يتقدمك اليه احد فلا ينبغي لو كنت من العقلاء ان تتقدم اليه انت ايضا. والله انا اعجب - [00:29:53](#)

مرة واحد يقول كل اهل التفسير يقولون كذا وانا اقول كذا اذا استغرب لمثل هذا والله لا استغرب يعني لو كنت لو كنت آآ انسانا اذا بـ الله فيك مالكا والشافعي واحمد وابن حنبل والاواعي وسفیان الثوری وابن عینة واللیث وآآ وفقهاء المدینة السبعة يعني - [00:30:10](#)

لو كنت آآ لو حشيت هذا كله لو حشيته كله لما تجرأت ان تقول كل الناس يقولون كذا وانا اقول كذا لو ضغطتك نفسك ان تقول كان ينبغي ان تلجمها وتقول لها يا نفس الله يهديك كيف - [00:30:46](#)

كيف توجهيني الى قول لم يقله احد فكيف وانت تصحیح وتقول كل الناس يقولون وانا اقول لو لو كنت ممن يعقل لقلت بعض الناس يقول وبعض اخر يقول وانا اقول مع هؤلاء اما تقول كل الناس يقول - [00:31:09](#)

هذا حتى في غير علوم الشريعة لا يقبل لا يقبل. حتى في يعني الان عندما نتحدث في النحو ونقول ان دي مسألة اجمع عليها اهل البصرة والکوفة. لا يصلح ان يقول في هذه شيئا اخر. لا يصلح. هذا مع انه نحو. لا تأتم - [00:31:29](#)

اذا خالفت اهل البصرة والکوفة جميعا لكن نقول لك لا يجوز ذلك في صناعة النحو. ان تخالف النحا جميعا. يقول لك واحد الأصول جميعا يقول وانا اقول مستحيل هذا. كما لو ان انسان الان يقول كل اطباء الدنيا يقولون - [00:31:50](#)

ان هذا المرض فتاك وانا اقول لا ينصت اليه احد هذا لو كان طبيبا لا ينصتون اليه فكيف وليس هو بطبيب كانوا يقولون عشت ترى عجبا ايش يكفي ان تعیش ترى العجب - [00:32:10](#)

نحن نعيش ونرى مم اتفضل قال عبید الله رحمه الله وحدثني عن مالک عن هشام ابن عروة عن ابیه عن عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة بصاقا او مخاطرا او نخامة فحكه. قال عبید الله - [00:32:28](#)

رحمه الله وحدثني عن مالک عن عبد الله ابن عن هشام ابن عروة عن هشام ابن الزبیر ابن العوام ابن خویلد الاسدی القرشی الفقيه والامام المعروف مات رحمه الله سنة ست واربعين ومئة تقدمت ترجمته. نعم. عن عن ابیه. عن عروة بن الزبیر - [00:32:54](#)

المعروف ايضا احد احد الفقهاء السبعة مات سنة. وهي سنة؟ سنة الفقهاء نعم عن عائشة. ولماذا سمیت سنة الفقهاء لكثره من حصدت من الفقهاء. هذه سنة اربع وتسعين. حصدت الفقهاء حصدا. فلقبت سنة الفقهاء لكثره من مات فيها - [00:33:18](#)

عن عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ماتت سنة سبعين وخمسين ثمان وخمسين او تسع وخمسين. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة بساطا او - [00:33:40](#)

قطن او نخامة فحكه. ارأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جدار القبلة بساطا وهو ما خرج من الفم. او مخاطبا وهمما خرج من الأنف او نخامة وهو ما خرج من الحلق - [00:33:53](#)

مم وكل ذلك لا يصلح ان يكون شيء منه في جدار القبلة فحكه والكلام تقدم عن هذا. نعم. باب ما جاء في القبلة قال عبید الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالک عن عبد الله ابن دینار عن عبد الله ابن عمر انه قال بينما الناس - [00:34:09](#)

بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة

فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة - 00:34:33

قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن عبدالله بن دينار العدوبي مولى ابن عمر الامام الزاهد الورع المحدث الفقيه المشهور تقدمت ترجمته مات رحمة الله - 00:34:51

سنة سبعين وعشرين ومئة. هم عن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما مات سنة ثلاثة وسبعين نعم انه قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح. انه قال بينما الناس بقباء - 00:35:10

في صلاة الصبح قباء معروفة تقدمت لنا في مجالس الموطا الكلام عنها. وقد قلنا انها آقرية صغيرة وفي طريق الذاهب من المدينة الى مكة على بعده كانت على بعد ثلاثة او آآ او دون ذلك او دون ذلك او فوقه - 00:35:28

حسب بحسب يعني قرب الموضع من قباء او بعده من المدينة وآاسنها قيل انه كان اسم بئر فيها. فسميت القرية باسم البئر الذي كان فيها وقباء هذه فيها اربع لغات - 00:35:48

المد والقصر مع الصرف وعدمه على كل فتقول قباء هذه قباء بالمد وهذه قباء بالقصر وتمنع من الصرف وتصرف فتقول هذه قباء وهذه قباء وهذه قبل وهذه قباء. هذه لغتها - 00:36:12

وآآقباء كان فيها مزارع كبيرة والنخل كثير جدا ذهب اكثره اليوم بقي فيها شيء شيء قليل يدل على ذلك الماضي الذي كان له والان قباء هي من احياء المدينة تجاوزها البنيان بكثرة - 00:36:37

حتى يعني تكلمنا عنها نعم بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال. بينما الناس بقباء في صلاة الصبح هكذا في الموطا في هذا الحديث في حديث ابن عمر - 00:36:58

انهم كانوا في صلاة الصبح لما غيرت القبلة وهذا يخالف حديث البراء في الصحيحين ونحدثكم عن ذلك كله ان شاء الله في مجلس قادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:37:16

والحمد لله رب العالمين اه - 00:37:35